المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

أثر تعدد القراءات في الدلالة التفسيرية لقصة موسى عليه السلام والخضر في سورة الكهف

د. خيرية بنت علي بن عبدالله الشهري
الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: dr.kalshihri@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث تفسيراً لقصة موسى عليه السلام والخضر؛ تلك القصة العظيمة التي وردت في سورة الكهف، وقد قرنتها بالقراءات القرآنية المتعددة الواردة في ذات القصة، مبرزة إعجاز القرآن العظيم، مركزة على الأثر التفسيري اللغوي لهذا القراءات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبع عدد من المواضع التي وردت فيها قراءات يحتج بها، وتحليلها في ضوء السياق والمعنى والتوجيه.

وتوصلت الدراسة إلى أن اختلاف القراءات أحد وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، هذا الاختلاف الذي أسهم -ولايزال- في تعميق الفهم التفسيري، وتوسيع دلالة النص؛ وإظهار طاقاته المعنوية العميقة. ويوصي البحث بضرورة إدماج هذا النوع من الدراسات في مناهج التفسير، والقصص القرآني؛ لما يقدمه من أدوات دقيقة لفهم النص واستيعاب أبعاده.

الكلمات المفتاحية: قصة، موسى والخضر، القراءات، تفسير، تحليل.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

The Impact of Multiple Readings on the Interpretive Meaning of the Story of Moses (peace be upon him) and Al-Khidr in Surah Al-Kahf

Dr. Khairiyah bint Ali bin Abdullah Al-Shehri
Associate Professor of Tafsir and Qur'anic Sciences, Department of Qur'an and Islamic Studies, Faculty of Sharia and Law, Jeddah University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr.kalshihri@gmail.com

ABSTRACT

This study offers an exegetical analysis of the story of Moses and al-Khiḍr as presented in Sūrat al-Kahf, examining the multiple Qurʾānic readings associated with this narrative. The study highlights the Qurʾān's inimitability by focusing on the linguistic and interpretive impact of these variant readings. It adopts an inductive analytical methodology through tracing selected passages in which authoritative readings occur and analyzing them in light of their contextual, semantic, and exegetical dimensions.

The study concludes that the variation in Qurʾānic readings represents one aspect of the Qurʾān's rhetorical and semantic inimitability, contributing—both historically and contemporarily—to deepening exegetical understanding and expanding the scope of textual meaning. It further recommends integrating this type of study into Qurʾānic exegesis and Qurʾānic narrative studies, given its value in providing precise methodological tools for understanding the text and comprehending its interpretive dimensions.

Keywords: Qurʾānic narrative; Moses and al-Khiḍr; Qurʾānic readings; Tafsīr; analytical study.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ ﷺ الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وتركنا على المحجة البيضاء.

يُعدُّ تنوّع القراءات القرآنية أحد وجوه الإعجاز البياني في القرآن الكريم، حيث يُسهم في تعميق البعد التفسيري للنص القرآني؛ من خلال إبراز وجوه متعددة للمعنى، وتنوّع في الدلالة، دون إحداث تعارض أو تناقض. وقد اعتنى علماء التفسير والقراءات بهذا المجال؛ لما فيه من توسيع لآفاق الفهم القرآني، وتوضيح لمقاصد الآيات.

ويُعدُّ القصص القرآني من أبرز المواضع التي يظهر فيها هذا الأثر، لما يحمله من عبرٍ إيمانيةٍ تظهر جلية عند تأمّل اختلاف القراءات وتنوّعها

وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة بعنوان: "أثر تعدد القراءات في الدلالة التفسيرية لقصة موسى عليه السلام والخضر في سورة الكهف"؛ لتسلّط الضوء على أهم المواضع التي أثّر فيها تعدد القراءات على فهم السياق التفسيري، من خلال دراسة تحليلية لما ورد من القراءات في القصة الشريفة مع التحليل التفسيري.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلّط الضوء على جانب يربط بين القراءات الواردة في قصة موسى عليه السلام والخضر، وهدايات التفسير، تتجلى هذا الطرح من خلال:

1. بيان أثر القراءات في توسيع أفق الفهم التفسيري.
2. الكشف عن التمازج بين القراءات، وإظهار الطاقات المعنوية للمفردة القرآنية الإعجازية.
3. الإسهام في مزيد من تجلية دور القراءات في جو القصة القرآنية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. الوقوف على القصة القرآنية وهداياتها من خلال وقفات تأملية في قصة موسى عليه السلام والخضر.
2. توضيح دور القراءات الواردة في القصة؛ لبيان ثراء التفسير، واتساع الدلالة السياقية للنص القرآني.
3. إظهار العلاقة التكاملية بين القراءات الواردة في القصة والتفسير المجرد.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي، القائم على استقراء الآيات محلّ الدراسة، وتحليلها، واستخراج هداياتها التفسيرية في ضوء التفسير الممزوج بالقراءات، وتجلية ذلك من خلال الجمع بين الجانب اللغوي، والجانب التفسيري في توجيه المعاني، وربط أوجه القراءة بالسياق العام للآيات، وما يترتب على ذلك من دلالات.

المنهج التفصيلي للدراسة

يقوم المنهج التفصيلي للدراسة على تفسير آيات قصة موسى عليه السلام والخضر تفسيرًا تحليليًا وفق ترتيبها السياقي في سورة الكهف، مع دراسة أبعادها اللغوية والدلالية والتفسيرية؛ لبيان أثر تعدد القراءات في توجيه المعنى القصصي وتوسيع دلالاته.

إجراءات البحث

تم تنفيذ هذا البحث وفق عدد من الإجراءات المنهجية، أبرزها:

1. جمع المادة العلمية من مصادرها الأصيلة من كتب التفسير، والقراءات، ومعاجم اللغة....
2. تحليل المواضع من حيث الأداء القرائي، والدلالة اللغوية والتفسيرية.
3. إجراء ممازجة معنوية تفسيرية بين أوجه القراءات؛ بما يُبرز عمق المعنى واتساق السياق.
4. إبراز الجوانب التفسيرية، واللغوية للنص القرآني.

حدود البحث

اقتصر البحث على التحليل اللغوي والدلالي لآيات قصة موسى عليه السلام والخضر من خلال قراءة حفص وما تيسر من بقية القراءات.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات المعاصرة أثر القراءات القرآنية في التفسير، ومن ذلك:

- رسالة ماجستير للباحثة: أمل خميس حماد، الموسومة بـ: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور: الإسراء والكهف ومريم، وهي دراسة اتسمت بالطابع الشمولي؛ إذ عالجت عددًا من السور، وهدفت إلى إبراز دور القراءات العشر في التفسير على وجه عام، دون تخصيص قصة بعينها بالدراسة المستقلة أو تتبع أثر القراءات في بنائها الدلالي والقصصي.

-رسالة ماجستير للباحث: محمد جمال الدين عيسى، المعنونة بـ: أثر اختلاف القراءات في التفسير من سورة الحجر إلى سورة الكهف – دراسة تحليلية. أثر اختلاف القراءات في التفسير عبر نطاق واسع من السور، مع معالجة تحليلية للآيات محل الاختلاف، غير أنها لم تُعْنَ بدراسة القصة القرآنية بوصفها وحدة بنائية متكاملة، ولم تُفرد قصة موسى عليه السلام والخضر بالتحليل من حيث تتابع الأحداث، وتنامي الدلالة في ضوء تعدد القراءات.

وعلى الجملة، فقد حظي موضوع القصة القرآنية وعنايتها التفسيرية، وخدمتها من خلال بيان القراءات الواردة فيها؛ باهتمام عدد من الباحثين المعاصرين، سواء في إطار الدراسات القرآنية العامة، أو في مجال القصص القرآني على وجه الخصوص، وتنوّعت هذه الجهود بين دراسات تأصيلية نظرية، وأخرى تطبيقية تحليلية.

غير أنه بعد الاطلاع على ما تيسّر من هذه الدراسات، لم أقف – في حدود علمي – على دراسة تناولت قصة موسى عليه السلام والخضر في سورة الكهف تناولًا يجمع بين التحليل التفسيري والدراسة القرائية في إطار واحد، مع تتبع أثر تعدد القراءات في تعميق المعنى، وتوسيع الدلالة، وإبراز الإعجاز القرآني في السياق القصصي.

ويأتي هذا البحث ليسدّ هذه الثغرة العلمية، من خلال دراسة مركّزة تُعنى بالقراءات الواردة في القصة، وبيان أثرها الدلالي والتفسيري في بناء المعنى القرآني وتكامله.

خطة البحث

تتوزّع هذه الدراسة على تمهيد ومبحثين، يعقبُهما خاتمة تتضمّن أبرز النتائج والتوصيات.

التمهيد: يتناول المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالقصة القرآنية، من حيث تعريفها، وأهدافها، وأنواعها، والحكمة من تكرارها، تمهيدًا للدراسة النظرية والتطبيقية المتعلقة بالتفسير، ومماز جته بالقراءات الواردة في القصة.

المبحث الأول : النظري ..والثاني : التطبيقي ..

أما المبحث النظري فيتناول :

جوهر ما يجب بيانه في تفسير هذه القصة الشريفة، وأثر تعدد القراءات في إثراء المعنى التفسيري.

أما المبحث التطبيقي فيشمل ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: مرحلة ما قبل الصحبة بين موسى عليه السلام والخضر عليهما السلام

المطلب الثاني: مباشرة الصحبة، وما دار فيها من مواقف.

المطلب الثالث: كشف الخضر لموسى عليه السلام عن الحكم الإلهية في الأفعال التي لم يصبر عليها.

الخاتمة : تتضمّن أهم النتائج العلمية التي خلص إليها البحث، وأبرز التوصيات.

تمهيد

أولًا. مفهوم القصة القرآنية

القَصُّ في اللغة يدور حول التتبّع والبيان والإخبار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص:11]، أي: اتّبعي أثره[1]، وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: 3]، أي: نبيّن لك أحسن البيان. فالقصة في أصلها تدلّ على تتبّع الأثر، وبيان الخبر على وجه الصدق واليقين[2].

(1) يُنظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص404؛ ابن منظور، لسان العرب، 73/7.
(2) يُنظر: الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، صـ387؛ ابن الجوزي، زاد المسير، 28/4.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7) يناير 2026 Volume (7) January 2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وفي الاصطلاح: هي ما تضمّنه القرآن الكريم من أخبار الأمم السابقة، وأحوال الأنبياء والرسل وأقوامهم، وما وقع من وقائع وأحداث قصد الله تعالى بها الهداية والعظة والتربية الإيمانية[3].

والقصة القرآنية بهذا المعنى؛ عرضٌ بيانيٌّ معجزٌ للحقائق الإيمانية والسنن الربانية، تجمع بين صدق الوقائع وجمال التصوير ودقة التعبير، في أسلوبٍ يُخاطب العقل والوجدان معًا.

ثانيًا. أهداف القصة القرآنية

من أهم مقاصد القصة القرآنية ما تحمله من قيمٍ إيمانيةٍ وتربويةٍ تسهم في هداية الإنسان وبناء المجتمع على أسسٍ من الإيمان والعدل واليقين. ويتجلّى ذلك في جملةٍ من الأهداف، من أبرزها:

1. تحقيق الهداية والعظة: تهدف القصة إلى هداية القلوب والعقول، وتبصير الإنسان بسنن الله تعالى في خلقه، ليهتدي إلى طريق الإيمان والعمل الصالح[4].
2. تزكية النفوس وتربية الأمة: تسهم القصة القرآنية في تهذيب النفس الإنسانية، وتربية الأمة على الصبر والثبات أمام الابتلاءات، وتغرس فيها قيم الإيمان والتوكل واليقين[5].
3. ترسيخ العقيدة الإيمانية: تعرض القصة مظاهر التوحيد، والإيمان بالقضاء والقدر، وعدل الله تعالى في تدبير شؤون خلقه، لتغرس العقيدة الصحيحة في القلوب[6].
4. بيان السنن الإلهية في الكون والمجتمع: تكشف القصة عن سنن الله ﷻ في النصر والهزيمة، والابتلاء والتمكين، لتكون عبرة للمؤمنين وتحذيرًا للغافلين[7].
5. إصلاح السلوك وبناء القيم: تُعد القصة القرآنية وسيلةً فعالة لتقويم السلوك الإنساني وغرس القيم الأخلاقية، مثل الصبر، والعدل، والإحسان، والعفو[8].
6. تثبيت فؤاد النبي ﷺ والمؤمنين: نزلت القصص لتثبيت قلب النبي ﷺ في مواجهة الأذى، ولتعزية المؤمنين في طريق الدعوة، كما قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾[هود:120].
7. إظهار الإعجاز البياني للقرآن الكريم: تُبرز القصة روعة النظم القرآني، وجمال التعبير، وتنوع الأساليب التي تخاطب العقل والوجدان معًا[9].
8. تُظهر القصة القرآنية وحدةَ دعوة الأنبياء جميعًا إلى عبادة الله وحده، واتحاد الهدف في إقامة العدل والحقّ في الأرض، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل:36].

ثالثًا. أنواع القصص في القرآن الكريم

قسّم العلماء القصص القرآني إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

1. قصص الأنبياء والرسل[10]: تتناول سيرهم ودعواتهم وصبرهم على أقوامهم، وما فيها من معجزات وعبر .
2. قصص الأمم والأشخاص غير الأنبياء: كقصة طالوت وجالوت، وأهل الكهف، وذي القرنين، وأصحاب الفيل[11].
3. القصص المتعلقة بزمن النبي ﷺ: مثل وقائع بدر وأحد والأحزاب والهجرة، وما تحمله من دروس في الجهاد والصبر والثبات[12].

رابعًا. أثر تعدد القراءات في إثراء المعنى التفسيري

تمثّل القراءات القرآنية المتعددة أحد وجوه الإعجاز في كتاب الله ﷻ، إذ لا يقتصر أثرها على النطق وأداء التلاوة، بل تمتد لتؤدي دورًا كبيرًا في إثراء المعنى التفسيري وتوسيع أفق الفهم، ومن أبرز وجوه هذا الأثر ما يلي:

([3]) يُنظر: الزحيلي، القصة القرآنية، صـ17.
([4]) يُنظر: الزركشي، البرهان، 194/2؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 12/1.
([5]) يُنظر: الزحيلي، القصة القرآنية، صـ45؛ فضل حسن عباس، القصص القرآني، صـ21.
([6]) يُنظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 404/3.
([7]) يُنظر: السيوطي، الإتقان، 330/2.
([8]) يُنظر: الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، 5/4.
([9]) يُنظر: أبو موسى، الإعجاز البياني للقرآن، صـ312.
([10]) يُنظر: فضل حسن عباس، القصص القرآني، صـ83.
([11]) يُنظر: المرجع السابق، صـ317.
([12]) يُنظر: فضل حسن عباس، القصص القرآني، صـ317.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7) يناير 2026 Volume (7) January 2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

- **إثراء المعنى التفسيري**: يفتح تعدد القراءات آفاقًا جديدة أمام المفسّر، ويوسّع دائرة الفهم للنص القرآني، ويكشف عن أوجه جديدة من البيان والإعجاز.
- **التنوع البياني**: يعد الاختلاف بين القراءات تنويع يخدم البيان القرآني، ويعبر عن دقة التعبير الإلهي.
- **باب من أبواب الإعجاز**.
- **تنشيط أدوات الفهم والتفسير**: إبراز الأثر التفسيري للتنوّع القرائي، وما يفتحه من آفاق دلالية في فهم النص القرآني [13].

المبحث الثاني
الدراسة التحليلية الممزوجة بالقراءات الواردة في قصة نبيِّ الله موسى ﷺ مع الخضر، وأثرها التفسيري[14]

قصة موسى ﷺ مع الخضر من أعظم القصص القرآنية دلالةً ومعنى، إذ جمعت بين التوجيه الإيماني والتعليم الرباني، في إطار تجربة عملية تربوية فريدة. وقد وردت هذه القصة في موضعٍ واحدٍ من القرآن الكريم، هو سورة الكهف، مما منحها وحدة سياقية وبنائية متكاملة.

ويهدف هذا االقسم إلى الوصول لتطبيق بياني تفسيري تحليلي يركز على هدايات القرآن مع الاتصال التام بماورد من قراءات في القصة لمزيد من بيان أحد وجوه الإعجاز.

وقد تم توزيع هذا القسم على **ثلاثة مطالب، هذه المطالب** تُجسّد المراحل الرئيسة في تسلسل أحداث القصة، وتُبرز تطوّر العلاقة بين موسى والخضر -عليهما السلام-، على النحو الآتي:

المطلب الأول: مرحلة ما قبل الصحبة بين موسى والخضر عليهما السلام

تُمثِّل هذه المرحلة التمهيدَ القصصيَّ الذي سبق لقاء موسى ﷺ بالخضر، وفيها تتجلّى معاني السعي في طلب العلم، والصبر على مشقّته، والإخلاص في تحصيله، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64) ﴾ [الكهف:60، 61، 62، 63، 64].

تُظهر الآيات هذا الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم في عرض القصة القرآنية وأحداثها؛ إذ يُلحَظ أن النبي ﷺ لم يكن مع الكليم عليه السلام وقت حدوثها، بل لم يكن قد وُلد بعد. ولذا صُدِّرت القصة بقوله تعالى: ﴿إِذْ﴾، أي: واذكر يا محمد -ﷺ- وقت إذ قال موسى الكليم لفتاه، أي: لخادمه: ﴿لَا أَبْرَحُ﴾، أي: لا أزال أتابع السير حتى أصل إلى مبتغاي حيث ملتقى البحرين، أو أمضي ﴿حُقُبًا﴾.

والقراءات الواردة في المقطع القرآني الكريم السابق من القصة تتجلى في المواضع التالية:

الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾[الكهف:60].

وقد قُرئت كلمة (حُقُبًا) بضم الحاء والقاف (حُقُبًا)، وهي قراءة الجمهور.

وقُرِئت بضم الحاء وسكون القاف: (حُقْبًا)، قال: "وقرأ الضحاك (حُقْبًا) بإسكان القاف، والجمهور بضمها"[15].

وكلٌّ من (الحُقُب) و(الحُقْب) في اللغة يدل على المدّة الطويلة من الزمن؛ وقيل: هو الدهر، أو ثمانون سنة، أو أكثر، قال ابن منظور: "والحُقْبُ والحُقُبُ: ثمانون سنة، وقيل: أكثر من ذلك"[16].

([13]) يُنظر: الخطيب، القراءات في تفسير الطبري، صـ57.

([14]) يهدف هذا العرض إلى بيان كيف يسهم التنوّع القرائي في توسيع دائرة المعنى، وتعميق الفهم التفسيري.

([15]) أبو حيان، البحر المحيط، 200/7.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7) يناير 2026 Volume (7) January 2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وقال الفيومي والفيروزآبادي: الحُقُبُ: الدهر، وجمعه أحقاب، وقيل: ثمانون سنة[17].

وفي اختلاف هاتين القراءتين من الإعجاز البياني ما فيه؛ فقراءة الضم (حُقُبًا) تُشعر بتكرار الأزمنة وتتابعها، وكأنها أحقاب متعاقبة لا تنقطع، وهو ما يعبّر عن إصرار موسى عليه السلام في طلب العلم، حتى لو امتدّت به الأعمار. أمّا قراءة السكون: (حُقْبًا) فتدلّ على المدّة المحدودة الطويلة في ذاتها، وكأنها إشارة إلى عزيمةٍ متجدّدةٍ في زمنٍ ممتدّ، قال الزجاج: "الحقبُ ثمانون سنةً"[18].

ويُظهر هذا الموقف من كليم الله موسى عليه السلام عن عزمٍ راسخٍ ومضاءٍ لا يلين في طلب العلم، وصبرٍ ممتدٍّ على تحصيله، وهو منهجٌ قرآنيٌّ أصيلٌ؛ يُؤسِّس لقيمة المثابرة في التعلم، ويقدّم أنموذجًا يُحتذى للمؤمن في سلوكه العلمي؛ حيث لا تُقاس الغايات بطول الطريق، بل بصدق القصد والثبات عليه، وهو ما عبّر عنه الإمام الشافعي -رحمه الله- بقوله:

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ ... فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ
ومن لم يذق مُرَّ التعلُّمِ ساعةً ... تجرَّعَ ذُلَّ الجهلِ طولَ حياتِه

وقال سفيان الثوري -رحمه الله-: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ إِذَا صَحَّتِ النِّيَّةُ»[19].

الموضع الثاني، قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾[الكهف:62].

وقد قرأ الأئمة العشرة قوله تعالى: ﴿نَصَبًا﴾ بفتح النون والصاد، على وزن فَعَلًا، وهي القراءة المشهورة المتواترة[20].

قال أبو حيان الاندلسي- رحمه الله-: "وقرأ الجمهور نصبا بفتحتين، وعبد الله بن عبيد بن عمير بضمتين"[21].

والنَّصَب "التعب والمشقّة في كلّ أمر"[22]، "وَنَصِبَ نَصَبًا مِنْ بَابِ تَعِبَ أَعْيَا"[23].

النصب في الآية هو البلاء والداء، أو التعب، قال: الفيروزابادي في القاموس: "والنَّصْبُ والنُّصْبُ، وبِضمَّتين: الدَّاءُ والبَلاءُ"[24].

وكلمةُ ﴿نَصَبًا﴾ في الآية في كلتا القراءتين بمعنى واحد؛ تُصوِّر التعب الحقيقي الناتج عن طول السفر، قال الامام الطبري -رحمه الله- في المراد بقوله تعالى: ﴿نَصَبًا﴾: "لقد لقينا من سفرنا هذا عناء وتعبًا"[25].

المعنى الإجمالي:

فلما فارق موسى عليه السلام وفتاه المكان الذي تسرّب إليه الحوت، شعر موسى عليه السلام بالجوع، فقال لخادمه: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.

وقد جاءت هذه الجملة في سياق التعبير عن تعب موسى عليه السلام وفتاه بعد طول السعي في طلب العلم ولقاء العبد الصالح؛ وهذا المعنى التفسيري يتوافق مع ما في القصة من شدة المجاهدة في طلب العلم، كما قال الامام الرازي- رحمه الله- في مفاتيح الغيب: أن موسى عليه السلام وطن نفسه على تحمل التعب الشديد والعناء العظيم في السفر؛ لأجل طلب العلم وذلك تنبيه على أن المتعلم لو سافر من المشرق إلى المغرب لطلب مسألة واحدة؛ لحق له ذلك[26].

ومن تمام المناسبة أن يجيء هذا التعبير بعد قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾؛ فهما معًا يُشكِّلان بيانًا إعجازيًّا يكشف عن تدرّج المعنى من العزم المبدئي إلى تحمّل المشقة الفعلية في سبيل طلب العلم، ويُبرز إصرار

([16]) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حقب)، ٣٢٦/1.
([17]) يُنظر: يُنظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة (حقب)، 122/1؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (حقب)، صـ406.
([18]) يُنظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 299/3.
([19]) اخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله، باب: تفضيل العلم على العبادة، برقم: 119، 123/1.
([20]) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، 201/7.
([21]) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، 201/7.
([22]) لسان العرب، مادة: (نصب)، 771/1.
([23]) الفيومي، المصباح المنير، مادة: (نصب)، 606/2.
([24]) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (نصب)، صـ138.
([25]) الطبري، جامع البيان، 316/15.
([26]) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب، 479/21.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

موسى عليه السلام على طلب العلم مهما طال الزمن أو اشتدّ العناء؛ فيتجلّى في الآيتين مظهرٌ من مظاهر الصدق في طلب معرفة الحكمة الإلهية.

ثم جاء الرد من فتى موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾[الكهف:63]؛ أي: إن خادم موسى عليه السلام أخبره أنه نسي إبلاغه خبر الحوت حين أويا إلى الصخرة للراحة، وأن الله أحيا الحوت بعد موته، فاتخذ طريقه في البحر على وجهٍ عجيب.

وقد جاء في مصحف عبد الله بن مسعود: (وما أنسانيه أن أُذكِّره إلا الشيطان)[27]، على التقديم والتأخير، وهذا يحصر الأمر في الشيطان ويقصره، ويُظهر قعود الشيطان لموسى عليه السلام؛ ليقضيَ الله أمرًا كان مفعولًا.

لذا علّق موسى عليه السلام بقوله: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، إذ ما حصل هو علامة على وجود العبد الصالح، وهذا مبتغاه، قال الامام الطبري -رحمه الله-: "يقول تعالى ذكره: ف﴿قَالَ﴾ موسى لفتاه ﴿ذَلِكَ﴾ يعني بذلك: نسيانك الحوت، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، يقول: الذي كنا نلتمس ونطلب؛ لأن موسى كان قيل له: صاحبك الذي تريده حيث تنسى الحوت"[28].

المطلب الثاني: مصاحبة موسى عليه السلام للخضر وما جرى أثناء صحبته له

تُمثِّل هذه المرحلة انتقال موسى عليه السلام من طلب العلم إلى تلقيه؛ إذ بدأ فيها الحوار المباشر بين المعلِّم والمتعلِّم، في مشهدٍ يجسّد أدب الأنبياء -عليهم أفضل الصلاة والسلام- في طلب الحكمة، وتواضعهم في التعلّم من أهل الفضل والعلم..حيث قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا(78) ﴾ [الكهف: 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78].

والآياتُ الكريماتُ تحكي هذا المشهد بدقّةٍ إعجازية؛ إذ وصل موسى عليه السلام وفتاه إلى الصخرة، فوجدا عبدًا من عباد الله الصالحين، آتاه الله تعالى الحكمة، وخصّه بعلمٍ لَدُنّيٍّ غزير. وعند ذلك خاطب كليمُ الله العبدَ الصالح قائلًا: هل أسير معك على أن تعلّمني مما علّمك الله؟ فجاءه الجواب: إنك لن تستطيع الصبر على مصاحبتي؛ لأنك لا خبرة لك بمثل ما أُوتيتُه. فردّ موسى عليه السلام قائلًا: ستراني – إن شاء الله – صابرًا، مطيعًا لك فيما تأمر به.

فنبّهه العبد الصالح إلى أنه سيجد من أفعاله ما ينكره، وأمره ألّا يسأله عن شيءٍ حتى يُحدِث له منه ذكرًا. فانطلقا يسيران على ساحل البحر، حتى وجدا سفينة، فركباها، فخرقها العبد الصالح. فاعترضه موسى عليه السلام قائلًا: أخرقتها قاصدًا إغراق أهلها؟ لقد ارتكبت أمرًا منكرًا. فقال له العبد الصالح: ألم أقل لك إنك لن تستطيع الصبر على مصاحبتي؟ فاعتذر موسى عليه السلام طالبًا عدم مؤاخذته على نسيانه، قائلًا: لا تؤاخذني على نسياني، ولا تُرهقني مشقةً في طلب العلم منك.

ثم خرجا معًا، فلَقِيا في طريقهما صبيًّا، فقتله العبد الصالح، فقال موسى عليه السلام مستنكرًا: أتقتل نفسًا طاهرة بريئة لم تقتل أحدًا؟ لقد أتيت فعلًا منكرًا. فقال له العبد الصالح محذّرًا: ألم أقل لك إنك لن تستطيع صبرًا على ما ترى؟ فقال موسى عليه السلام: إن سألتك عن شيءٍ بعد هذه المرة فلا تصاحبني، فقد بلغت الغاية التي تُعذر بها في فراقي.

ثم استأنفا السير، حتى أتيا قريةً، فاستطعما أهلها لشدة الجوع، فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا فيها جدارًا مائلًا يكاد يسقط، فنقضه العبد الصالح وبناه. فقال له موسى عليه السلام: لو شئت لاتخذت عليه أجرًا. فعند ذلك قال العبد الصالح: هذا فراقٌ بيني وبينك، وسأخبرك بحكمة ما خفي عليك أمره، ولم تستطع الصبر عليه حتى أُبيّن لك حقيقته وسرّه.

ونلحظ أنها وردت قراءات قرآنية في المقطع القرآني السابق من القصة يتجلى في المواضع التالية:

([27]) يُنظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 529/3.

([28]) الطبري، جامع البيان، 319/15.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[الكهف:71].
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ليَغرق أهلُها﴾ بياء مفتوحة، وفتح الراء، ورفع لام أهلها، وقرأ الباقون: ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ بتاء مضمومة، مع كسر الراء، ونصب لام أهلها[29].
ومن الشاذ: قراءة الحسن وأبو رجاء ﴿لِتُغَرِّقَ أهلَها﴾ بتشديد الراء وفتح الغين[30]، والتشديد للتكثير، قال القرطبي: "وقرأ حمزة والكسائي: (لِيُغْرَقَ) بِالْيَاءِ، (أَهْلُهَا) بالرفع فاعل: يُغْرَقُ، فاللام على قراءة الجماعة في: ﴿لِتُغْرِقَ﴾ لام المآل مثل: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً﴾، وعلى قراءة حمزة لَامُ كَيْ، ولم يقل: (لِتُغْرِقَنِي)؛ لأن الذي غلب عليه في الحال فرط الشفقة عليهم، ومراعاة حقهم"[31]، وقال ابن عطية الأندلسي- رحمه الله-: "وقرأ حمزة والكسائي (ليغرق أهلها) برفع الأهل، وإسناد الفعل إليهم"[32].

الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾[الكهف:74].
قرأ الكوفيون، وابن عامر، وروح: ﴿زَكِيَّة﴾ بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء، وقرأ الباقون: (زَاكِيَة) بالألف وتخفيف الياء[33]، "وهي الطاهرة من الذنوب"[34]، و"صيغة فعيلة من صيغ المبالغة"[35].
قال ثعلب: "الزكية أبلغ. قال أبو عمرو: الزاكية التي لم تذنب قط ، والزكية التي أذنبت ثم تابت»[36].

الموضع الثالث في قوله تعالى: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾[الكهف:77].
"قوله: ﴿أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ مفعولٌ به لقولِه «أَبَوْا» . والعامَّة على التشديد مِنْ ضَيَّفَه يُضَيِّفه. والحسن وأبو رجاء وأبو رزين بالتخفيف مِنْ: أضافَه يُضيفه وهما مثل: مَيَّله وأماله»[37]. ﴿يُضَيِّفُوهُمَا﴾ بفتح الضاد وكسر الياء مشددة «من ضيفت إذا أنزلته»[38].
ومن القراءات الشاذة: قراءة الزعفراني، وابن محيصن، وأبو زيد، والمفضل، وأبان ﴿يُضِيفُوهُمَا﴾ بكسر الضاد، وإسكان الياء خفيفة [39]، «من أضفت»[40]. «من أضاف، كما تقول ميل وأمال»[41]. وقرأ الأعمش: (فأبوا أن يطعموهما)[42].«والضيف مأخوذ من ضاف إلى المكان إذا مال إليه، ومنه الإضافة، وهي إمالة شيء إلى شيء، وقرأ الأعمش: فأبوا أن يطعموهما»[43].

([29]) يُنظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، صـ447.
([30]) ابن عطية، المحرر الوجيز، 3/ 531، أبو حيان، البحر المحيط، 207/7.
([31]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 19/11.
([32]) ابن عطية، المحرر الوجيز، 3/ 531.
([33]) يُنظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 313/2.
([34]) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 736/2.
([35]) الخطيب، معجم القراءات، 217/5.
([36]) القرطبي، جامع البيان، 21/11.
([37]) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 533/7.
([38]) أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، 1318/3.
([39]) يُنظر: المرجع السابق، 1318/3، اليشكري، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، صـ 593.
([40]) أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، 1318/3.
([41]) البحر المحيط في التفسير،210/7.
([42]) ابن عطية، المحرر الوجيز، 533/3.
([43]) المرجع السابق، 533/3.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الموضع الرابع في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف:77].

قال أبو حيان الأندلسي: وقرأ الجمهور: ﴿يَنْقَضَّ﴾، أي: يسقط من انقضاض الطائر، ووزنه انفعل، نحو: انجر، من القضة، وهي: الحصى الصغار، ومنه: طعام قضض إذا كان فيه حصى، فعلى هذا يريد أن ينقض، أي: يتفتت؛ فيصير حصاة[44].

ومن الشاذ: قراءةِ عبد الله بن مسعود، الأعمش (يريد ليُنْقَضَ)[45]، "منصوب بأن المقدرة بعد اللام"[46].

(يُرِيدُ أَن يُنقَضَ) ينقض بضم الياء وفتح القاف والضاد [47]، "مبنيا للمفعول من نقضته وهي مروية عن النبي ﷺ"[48].

وقرأ الزُّهْري (أنْ يَنْقَاضَ) بألفٍ بعد القاف[49]، "وهو من قولهم: قضته معجمة فانقاض أي هدمته فانهدم"[50].

وقرأ علي بن أبي طالب، وعكرمة، وأبو شيخ الهنائي، ويحيى بن يعمر: (يَنْقَاصُ) بالصاد مهملةً[51]، "ووزنه ينفعل اللازم من قاص يقيص إذا كسرته تقول: قصيته فانقاص. قال ابن خالويه: وتقول العرب انقاصت السن إذا انشقت طولا. قال ذو الرمة: منقاص ومنكثب. وقيل: إذا تصدعت كيف كان"[52].

وفي توجيه: (أن يُنْقَضَ، ويَنْقَاصُ، ويُرِيدُ لِيُنْقَضَ) قال أبو الفتح: معناه: قد قارب أن يُنقض، أو شارف ذلك، وهو عائد إلى معنى يكاد، وحَسُن هنا لفظ "الإرادة" لأنه أقوى في وقوع الفعل؛ وذلك لأنها داعية إلى وقوعه، وهي أيضا لا تصح إلا مع الحياة، ولا يصح الفعل إلا لذي الحياة. وليس كذلك كاد، لأنه قد يقارب الأمرَ ما لا حياة فيه، نحن مَمِيل الحائط وإشراق ضوء الفجر[53].

و"يَنْقَاصُ" مطاوع قِصْتُه فانْقَاصَ، أي: كسرتُه فانكَسَرَ. ويجوز أن يكون جُبُورُ جمع جَبْرَة، كبَدْرَة وبُدُور، ومَأْنَة ومُئُون. وقد قالوا: قِصْتُه فانْقَاضَ، أي: هَدَمْتُه فانْهَدَمَ[54].

"يَنْقَضُّ" فيحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون ينفَعِل من القَضّة، وهي الحصا الصغار، والآخر: أن يكون يفعلّ من: نَقَضْت الشيء، كقراءة النبي "صلى الله عليه وسلم": "يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ"، ويكون يفعل هنا من غير الألوان والعيوب كيَزْوَرُّ ويَرْعَوِي[55].

وقراءة عبد الله والأعمش: "يُرِيدُ لِيُنْقَضَ" إن شئت قلت: إن اللام زائدةٌ، وإن شئت قلتَ: تقديره: إرادته لكذا، كقولك: قيامه لكذا، وجلوسه لكذا، ثم وضع الفعل موضع مصدره[56].

«وقرأ الزُّهْري «أنْ يَنْقَاضَ» بألفٍ بعد القاف. قال الفارسيُّ: «هو مِنْ قولهم قِصْتُه فانقاضَ» أي: هَدَمْتُه فانهدم، وقرأ عليٌّ أميرُ المؤمنين رضي الله عنه وعكرمة في آخرين: (يَنْقاص)، بالصاد مهملةً، وهو مِنْ قاصَه يَقِيْصُه، أي: كسره. قال ابنُ خالويه: "وتقول العرب: انقاصَتِ السِّنُّ: إذا انشقَّتْ طولاً"[57].

([44]) أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([45]) ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 31/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 533/7، أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([46]) أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([47]) ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 31/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 533/7، أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([48]) أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([49]) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 534/7.
([50]) أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([51]) ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 31/2، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 534/7، أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([52]) أبو حيان، البحر المحيط، 210/7.
([53]) يُنظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 31/2.
(54) يُنظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 31/2.
([55]) يُنظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 32/2.
(56) يُنظر: المرجع السابق، 32/2.
([57]) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 534/7.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وتُبرز هذه القراءات؛ تعدد الدلالة في سياق الأدب التعليمي بين موسى عليه السلام والخضر -هذا جهة- ومن جهة أخرى نجزم بأن المعنى يتكامل من خلال وجوه القراءات في رسم أدب التعلّم وضبط حدود السؤال؛ وهذه كلّها معانٍ تتضافر؛ لتجعل اختلاف الأداء القرائي؛ وسيلةً لبيان دقائق الهدي القرآني في العلم والتربية.

كما أن من تدبّر هذه الأوجه المتنوعة تبيّن له أن التنوّع القرائي الوارد في بعض مفردات هذه القصة من أبلغ ما يجلّي عمق القصة القرآنية، وأن القرآن يصوّر لنا دقة الموقف الإنساني والأخلاقي في قصة موسى والخضر -عليهما السلام-.

وأن تنوع القراءة ليس مجرّد اختلاف في اللفظ، بل هو تعدّد في زوايا النظر إلى النفس الإنسانية بين البراءة والفطرة، وبين التزكية والتوبة؛ ليجتمع في الصورة القرآنية معنى الرحمة الإلهية والابتلاء الإنساني في آنٍ واحد.

كما إن هذا التنوع هنا ليس مجرّد تنويعٍ صوتي، بل هو إعجاز بيانيّ يرسم طبقات الشعور الإنساني أمام الحدث، من الدهشة المفاجئة إلى الإنكار العميق، فيتحوّل الأداء الصوتي إلى وسيلةٍ تفسيريّةٍ تبيّن دقّة الانفعال القرآني مع الوقائع. وهذا من تمام ما وصف الله به كتابه: ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾[الزمر:23]، أي: تتكرر فيه المعاني على وجوهٍ؛ تزيد البيان، وتُثري الفهم.

وهذه القراءات تجسّد ما وُصف به القرآن من الجمع بين البيان واليسر، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾[القمر:17]، فالمعنى واحد، ولكن اختلاف النغمة الصوتية؛ يرسم دقّة المقام بين علمٍ ربانيٍّ لدنيٍّ، ولفظٍ عربيٍّ ميسّرٍ يجري على لسان المؤمن في خشوعٍ وإدراكٍ لمعاني القرب من الله؛ وهذا يبرز تجسّد المعنى الأخلاقي للقصة في عرض موقفها على كل الأصعدة، ومن ذلك مقياس المروءة والإيمان في المجتمع، ومن ذلك إكرام الضيف وغيره كما ورد في حديث أبي هريرة –رضي الله عنه-، قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[58].

وتجسد أن التعبيرات المختلفة لا تغيّر المعنى الأصلي، بل تُكمل الصورة البيانية للمشهد الإعجازي في القرآن العظيم واتساع دلالته، وبذا اكتملت الصورة البيانية الجامعة بين العبرة والعظة، ويدلّ على عمق الهدي القرآني في بيان سُنَن الإصلاح بعد الفساد.

ومن اللافت أن الخَضِر هو من أعلن الفِرَاق، لا موسى عليه السلام؛ للدلالة على احترام الضوابط العلمية لا على خصومة أو نفور، وهو ما لاحظه أبو السعود -رحمه الله- في تفسيره، بقوله: جاء اختيار هذه التعبيرات موافقة لما سيأتي من تأويل دقيق لا يظهر إلا بعد الفِرَاق[59].

المطلب الثالث: كشف الخضر لموسى عليه السلام عن الحكم الإلهية في الأفعال التي لم يصبر عليها.

من خلال قوله تعالى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾[الكهف:79، 80، 81، 82].

هذا هو المقطع الأخير من هذه القصة العجيبة في أمرها التي تمكث البشرية جمعاء لتتعجب من إعجازها البياني، حيث جاء وقت السرد لما لم يصبر عليه الكليم عليه السلام فكان هذا البيان:

أما السفينة التى خرقتُها، فكانت لضعفاء فقراء يعملون بها فى البحر لتحصيل أرزاقهم، فأردت أعيبها بعيب يُزهد الغاصب فيها؛ لأن خلفهم ملكاً يغتصب صالح السفن، وجيدها، وما لا عيب فيه منها، وأما الغلام الذى قتلته فكان أبواه مؤمنين، فعلمنا -من الله تعالى- أنه - إن عاش - سيصير سبباً لكفرهما؛ فأردنا بقتله أن يعوّضهما الله عنه ولداً صالحاً، أعظم براً، وعطفاً منه، وأما الجدار الذى أقمته - دون أجرة - فكان لغلامين يتيمين من أهل المدينة، وكان يختبئ تحته كنز ثمين تركه أبوهما لهما، وكان هذا الأب صالحاً، فأراد الله أن يحفظ لهما كنزهما حتى يبلغا

(58) أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، حديث رقم: 6136، 22/8 – واللفظ له-؛ ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، حديث رقم: 47، 65/1.

(59) يُنظر: إرشاد العقل السليم بتصرف يسير، 227/5.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

رشدهما، ويستخرجاه من تحت الجدار؛ رحمة بهما، وتكريماً لأبيهما. وما فعلت الذي فعلته باجتهادى؛ إنما فعلته بتوجيه من الله تعالى لي، هذا تفسير ما خفى عليك يا موسى، وتعجلت أمرك فيه، ولم تستطع الصبر عليه.

الوقوف على القراءات الواردة في هذا المقطع، وبيان ما تيسر من هدايات إعجازية، يتمثل في عدة مواضع:

الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾[الكهف:79].

"العامَّةُ على تخفيفِ السِّين، جمعَ «مِسْكين» . وقرأ عليٌّ أميرُ المؤمنين - كرَّم الله وجهَه - بتشديدِها جمع «مَسَّاك»، وفيه قولان، أحدُهما: أنه الذي يُمْسِك سكان السفينة. وفيه بعضُ مناسبة. والثاني: أنه الذي يَدْبَغُ المُسُوك جمعَ «مَسْك» بفتح الميم وهي الجُلود. وهذا بعيدٌ،»[60].

ووردت قراءة شاذة: (لمساكين) بتشديد السين[61].يعني ممسكين[62].

قال أبو حيان الاندلسي -رحمه الله-: "وقرأت فرقة ﴿مسّاكين﴾ بتشديد السين. واختلف في تأويل ذلك فقالت فرقة أراد ب «المساكين» ملاحي السفينة وذلك أن المساك هو الذي يمسك رجل المركب وكل الخدمة يصلح لإمساكه، فسمي الجميع «مساكين» ، وقالت فرقة: أراد (المسّاكين) دبغة المسوك، وهي الجلود واحدها مسك.

قال القاضي أبو محمد: والأظهر في ذلك القراءة الأولى وأن معناها أن السفينة لقوم ضعفاء ينبغي أن يشفق لهم، واحتج الناس بهذه الآية في أن المسكين الذي له البلغة من العيش كالسفينة لهؤلاء، وأنه أصلح حالا من الفقير"[63]

وقال القرطبي: دلت الآية على أن المسكين قد يملك سفينة، لكنه لا يجد ما يكفيه؛ فالمسكين هو من يملك بعض الكفاية دون تمامها[64].

الموضع الثاني في قولة تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف:80]

قرأ أبي بن كعب -رضي الله عنه-: «فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين»[65] وهي قراءة شاذة.

وقرأ أبو سعيد الخدري والجحدري -رضي الله عنهما-: (وكان أبواه مؤمنان)، وهي شاذة -أيضا- على أن "كان" فيه ضمير الشأن[66].

قال السمين الحلبي -رحمه الله-: "والعامَّةُ على ﴿مُؤْمِنَيْنِ﴾ بالياء. وأبو سعيد الخُدريُّ والجحدري «مؤمنان» بالألف. وفيه وجهان:

أحدُها: أنه على لغة بين الحارث وغيرهم.

الثاني: أنَّ في «كان» ضميرَ الشأنِ، و «أبواه مؤمنان» مبتدأ وخبرٌ في محلِّ النصبِ"[67].

الموضع الثالث في قولة تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[الكهف:81].

قرأ المدنيان، وأبو عمرو﴿يُبْدِّلَهُمَا﴾ بتشديد الدال في الثلاثة، وقرأ الباقون: ﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ بالتخفيف[68]. "وتشديد الدال مِنْ «بَدَّلَ» هنا، وفي التحريم: ﴿أَن يُبْدِلَهُ﴾[69]، وفي القلم ﴿أَنْ يُبْدِلَنا﴾[70]، والباقون بسكونِ الباءِ وتخفيفِ الدالِ مِنْ

(60) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 536/7.
(61) أبو حيان، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 535/3، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 28/17، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 536/7.
(62) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 28/17.
(63) أبو حيان، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 535/3.
(64) يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 31/11.
(65) يُنظر: أبو حيان، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 535/3.
(66) يُنظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 741/2، أبو حيان، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 536/3، السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 538/7.
(67) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 538/7.
(68) يُنظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 2/ 314.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7) يناير 2026 Volume (7) January 2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

«أَبْدَلَ»"[71]. جاءت القراءات القرآنية في هذا المقطع من القصة منسجمة مع كرم الله ولطفه العميم بداية من الغلام الذي أبدله الله لوالديه كان أكثر برًّا بهما وأشدّ قرابة أو رحمة. وقد فُسّرت كلمة ﴿رُحْمًا﴾ عند جمهور المفسرين بأنها تحتمل معنيين: الرحمة؛ بمعناها العاطفي، وصِلة الرحم؛ بمعناها النّسَبي؛ مما يعكس بُعدًا قيميًا عميقًا في اختيار الألفاظ، قال الطبري -رحمه الله-: "أقرب مودة ورحمة، وأبرّ بهما"[72]، وقال القرطبي -رحمه الله-: "أقرب رحما: أي أوصل للرحم، وأبر بوالديه"[73]، وقال ابن كثير -رحمه الله-: "أي: ولداً أزكى منه، وهما أرحم به منه"[74].

ومن تأمل **تعدد القراءات** في هذا الموضع يتبيّن أن الله تعالى لم يعوض الأبوين بكثرة في العدد، بل بجودة في العوض؛ فجاء الغلام الجديد أزكى دينًا، وأقرب صلةً، وأعظم برًّا ورحمة.

وهذا يؤكد أن العبرة ليست بالكثرة؛ بل بصلاح الحال، وسمو المقام؛ كما قال تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾[الكهف:46].

وقد ذكر الإمام الطبري-رحمه الله- أن موسى عليه السلام لم يستطع الصبر على أفعال الخضر؛ لأنها بدت له منكرة دون أن يظهر له وجه الحكمة فيها، فقال: "أي: لم تكن لك طاقة على الصبر لما رأيت من أفعاله."[75].

أما في ختام القصة، وبعد أن ظهر له التأويل، عبّر عنه بقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، فجاء اللفظ أخفّ كما يناسب خفة الحال بعد البيان.

وقد قال ابن عاشور في ذلك: اختير الأخفّ في الموضع الثاني مراعاة لانكشاف الأمر وزوال ما يُثقل على النفس[76]، وأشار السمين الحلبي إلى أن الفرق بين اللفظين له دلالة بلاغية، تتناسب مع الحال النفسي في كل موضع، في ذلك مراعاة للفصاحة، ومناسبة المقام[77].

فإن اختلاف الصيغة بين ﴿تَسْتَطِعْ﴾ و ﴿تَسْطِعْ﴾، لا يُعدّ مجرد تفاوت صوتي، بل هو من بلاغة التنزيل، حيث راعى التعبير القرآني شدة المقام الأول، ولين المقام الثاني، فعبّر عن الثقل باللفظ الثقيل، وعن الانكشاف والراحة باللفظ الأخف، وهو من أسرار نظم القرآن الكريم.

وهكذا يتجلّى البيان القرآني من خلال تحليل المفردة القرآنية، وبيان القراءات الواردة في بعضها، بما يؤكد عظمة القرآن الكريم، وإعجازه المتجدّد؛ الذي يقوم عليه الدليل، ويخضع له المنصف.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد استقراء التطواف التفسيري التحليلي الممزوج بالقراءات القرآنية الواردة في قصة الكليم ـ عليه السلام ـ وتفريع المعاني البيانية عليها، أستطيع استخلاص ما يلي:

1. أن تفسير هذه القصة الكريمة يعكس حاجة البشرية إلى آدابها من خلال العالم والمتعلم.
2. يُظهر التعدد القرائي في قصة موسى والخضر -عليهما السلام- العلاقة الوثيقة بين علم القراءات وعلم التفسير والبيان، ويؤكد ضرورة النظر إلى النص القرآني في ضوء هذه العلوم مجتمعة.

2. لا يقتصر أثر هذا التعدد على الجوانب اللغوية فحسب، بل يشمل الأبعاد الدلالية والتفسيرية المتنوعة، حيث تُبرز كل قراءة زاوية خاصة من المعنى في سياق القصة.

3. تناول القصة بالتمازج بين التحليل والقراءات يبين كيف تتنوّع أساليب التعبير القرآني في عرض القصة بأسلوب جامع بين التربية والتوجيه، والرحمة والوعظ، بما يخدم المقصد التفسيري للنص.

([69]) قوله تعالى: ﴿عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَأَبْكاراً﴾[التحريم:5].

([70]) قوله تعالى: ﴿ عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها إِنَّا إِلى رَبِّنا راغِبُونَ﴾[القلم:32].

([71]) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 538/7.

([72]) الطبري، جامع البيان، 131/15.

([73]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 50/11.

([74]) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 92/3.

([75]) الطبري، جامع البيان، 150/15.

([76]) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 297/15.

([77]) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 586/10.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

التوصيات

دعوة الباحثين إلى دراسة بقية القصص القرآني بهذا النهج الذي تتشابك فيه معاني التحليل مع القراءات القرآنية التي تعدل كل قراءة منها آية جديدة من آي القرآن الكريم في حال تواترها.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطالب العلم، مباركًا في ميزان الحسنات، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط1، 1414هـ.
2. أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة،1401هـ.
3. أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، ط2، 1420هـ.
الأزهري، معاني القراءات وعللها، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، القاهرة: دار طوق النجاة (مصورة عن الطبعة السلطانية)، ط1، 1422هـ.
5. الخطيب، عبد اللطيف، معجم القراءات، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، جامعة الكويت، ط1، 1423هـ.
6. الدمياطي، شمس الدين محمد بن علي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ.
7. الداني، جامع البيان في القراءات السبع، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ط2، 1407هـ.
8. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.
9. الزجاج، إبراهيم بن السري، (معاني القرآن وإعرابه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ.
10. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم، 1415هـ.
11. الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، (حرز الأماني ووجه التهاني)، تحقيق: عبد الجليل قاسم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.
12. الطبري، محمد بن جرير، (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1422هـ.
13. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ.
14. ابن الجزري، محمد بن محمد، (النشر في القراءات العشر)، تحقيق: علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
15. ابن عاشور، محمد الطاهر، (التحرير والتنوير)، تونس: دار سحنون، 1997م.
16. ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
16. مسلم، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
17. مكي بن أبي طالب، (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها)، تحقيق: محيي الدين رمضان، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1399هـ.
18. الراغب، الحسين بن محمد، (المفردات في غريب القرآن) دار القلم دمشق المحقق: صفوان عدنان،1412هـ

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

19. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (تفسير القرآن العظيم) دار طيبة للنشر والتوزيع، تحقيق: سامي سلامة، ط2، 1420هـ - 1999م.
20. الخطيب، عبد الكريم يونس الخطيب، (التفسير القرآني للقرآن) دار الفكر العربي – القاهرة (د.ت)
21. أبو موسى، محمد (الإعجاز البياني للقرآن) مكتبة وهبة، القاهرة، 2001م.
22. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (مجموع الفتاوى) ت: عبد الرحمن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، 1416هـ/1995م.
23. الزركشي، محمد بن عبد الله (البرهان في علوم القرآن) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط1، 1376ه.
24. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (الإتقان في علوم القرآن) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1394هـ.
25. ابن منظور، محمد بن مكرم (لسان العرب) دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.
26. الفيومي، أحمد بن محمد (المصباح المنير) المكتبة العلمية – بيروت (د.ت).
27. الفيروزابادي، محمد بن يعقوب (القاموس المحيط) مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ.
28. الرازي، محمد بن عمر (مفاتيح الغيب) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ.
29. ابن الجزري، محمد بن محمد (تحبير التيسير في القراءات العشر) أحمد القضاة، دار الفرقان - الأردن، 1421هـ.
30. اليشكري، يوسف بن على (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) جمال الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، 1428هـ.
31. ابن جني، عثمان (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، 1420هـ.
32. عباس، فضل حسن، (قصص القرآن الكريم)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.69